لقد صاغ الكاتبُ المتميّزُ الكبير إحسان عبد القدّوس قصّتَهُ المشهــورة "في بيتنا رجل" التي كُنا ننتظرها بفــارغ الصبر لسمـــاع أحداثها عبر المذياع في الخمسينــات من القرن المــاضي وقبل ثورة تمّوز، فبدأ افتتــاحيّتَها التي تحولت لاحقًا إلى مسلسل وفيلم بقوله":

" ألحُبّ هُوَ الله وهُوَ الوطَن وهُوَ الإنســان، وهذه قصة حُبّ، حُبّ النــاس الذين استطــاعوا أن يصنعوا مِنَ الحُبّ ثورة ومِنَ الإنسانِ بطَلا".

"إذا الشّعْب يَوْمًا أرادَ الحياةَ فَلا بُدَّ أنْ يَسْتَجيبَ القَدَرْ وَلا بُدَّ لِلَيْلِ أنْ يَنْجَلي وَلا بُدَّ لِلقَيْدِ أنْ يَنْكَسِرْ"أبو القاسِم الشابي

فعولنْ فعولنْ فعولنْ فعُو

يجوز في ضربه القبض والحذف

(على البحر المتقارب)

أهديكَ مشاعري يا مَنْ زيَّنْتَ ديواني بكلماتِكَ العذبةِ، والحقُّ أنّكَ إنسانٌ وفيٌّ، صادِقٌ، مُحِبّ وفنّـانٌ فلسطينيٌّ أصـيلْ

أمَّـا قِصّتي معَ الشِعر فقد صاغ مقدِمتها، لخَّصَ ونشرَ مشاعري التي أرّختُها في ديوانْ، دكتــورٌ أديبٌ، وباحِثٌ دقيقٌ، وسفيرٌ عَلَمٌ فنّانْ، وناقِدٌ أصيلٌ معـروفٌ، متمكِّنٌ صـادِقٌ في نقدِه، لا يتملّق أو يُــراعي أحدًا بل ينسجُ بيراعِهِ السيّال حقيقة ما رأتْ عيناهُ منْ ثورَةِ الحُبّ **للإنســــانْ،**

وحُبِّه وحُبّي للأوطـــــانِ **بالجَنــــــانْ،**

كــان بعيدًا جسدًاعن موقعي، قريبًا منْ سُوَيْداءِ قلبي الذي أحبَّهُ حُبَ الأخِ ..

لأخيهِ، وحُبَّ الإنسانِ للإنسانْ في كُلِّ زمانٍ **وَمكـانْ،**

نسجَ مقدّمتهُ بحكمةٍ ورقّةٍ **وَحَنــــــــــانْ**، فحلّقتْ كلمــاتهُ فــي الفضــاءِ الأبديّ

أريج فُــلّ، وورودٍ، وخـــــزامى **وريحــــــانْ،**

وفغمَتْ نسَيمــاتُها شمـــــاريخَ **العَنـــــــانْ،**

ليسْكُنَ عِطــرُها فــي **الوجـــــــــــدانْ**... وَيَلمعَ بـريقُ لهيبها

ذهـبًا وألمــــاسًا، بالمرجــــانِ **مُـــزدانْ،**

ثــمَّ حَطّتْ، وزرَعَتْ، ورسَّخَتْ حُــروفَها فــي أرضِ **كنعـــــــانْ،**

كي تُجَمِّلَ حياتي وترسّخَ ذكرياتي مع هـذا الفارس الممتطي مَتنَ لغتنا العربيَّةِ الأصيلةِ، على صِهاءِ العِزَّةِ والكرامَةِ

والشمـــوخ، كــونُهُ المُبشّرَ الأوّلَ لإصـداري هــذا **الدّيـــــــوانْ،**

هذا هوَ الأديبُ المعروف بكلِّ ما أسلفتُ صـاحِبُ الفضل العمـيم: الصديق العزيز والناقد الكبير أبو زكريّا - د. يحيى زكــريّا الآغا - أوّل مَنْ أهدي له سنابِلَ الخَيْرِ والمحبَّةِ للأنامِ هوَ باعثها ومقدّمُها في ديـواني الأوَّل بقـالبه المُصْدَر، أغلِغلُهُ عبرَ هذا الحاسوب... وكــان من واجبي، ووددتُ تسلـيمه باليدِ وجهًا لوجهٍ، لكنَّ حواجزَ الظلمِ حــالت دونَ تحقيق أمنيَتي..فبالإيمــانِ، ستبزغ في قــابل الأيّــامِ شمسُ الحريَّةِ كي تبشّر بإعــادةِ الحقّ لأهله إنْ عاجِلاً أو آجِلاً وَيســـــــودُ على الدُنيــــا سَــــلامٌ **وَ أمـــــــانْ،**

محبَّتي الفائقة، وتقديري، واحترامي، فلتتعرف الأجيال القادمةِ وكلّ البشريَّةِ عليكَ مُشــيرًا **بالبَنـــــــانْ.**

عوض حنا

الرّامَة - الجليل، في العاشِرِ مِنْ تشرينِ الأوَّل سنة 2022